

## 50 - شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نواصل القراءة في كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمة الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم بارك لنا في وقتنا واغفر لنا ولشيخنا والسامعين. قال المصنف رحمة الله باب من جعل - [00:00:18](#) ايمان المعرفة بالقلب وان لم يكن عمل. قال ابو عبيد قد ذكرنا ما كان من مفارقة القوم ايانا في ان العمل من الايمان على انهم وان كانوا لنا مفارقين فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله. نعم - [00:00:38](#)

هذا الباب عقده رحمة الله تعالى لبيان فساد قول الجهمية وهم غلاة المرجئة القائلين بان الايمان مجرد المعرفة وان المعرفة اذا وجدت في القلب فقد اه استكملا الايمان بذلك. فالامام مجرد المعرفة - [00:00:54](#)

وضده الكفر الجهل فاذا وجدت المعرفة فوجد الايمان وهذا قول غلاة المرجئة وهم الجهمية آذن ذكر قول هؤلاء وبيان فساده وبطلانه لكنه رحمة الله قدم بهذه المقدمة قال قد ذكرنا - [00:01:25](#)

وما كان من مفارقة القوم ايانا في ان العمل من الايمان يقصد بالقسم هنا مرحلة الفقهاء الذين تقدم ذكر قولهم ومناقشته على انهم وان كانوا لنا مفارقين فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع - [00:01:54](#)

الغلط في مثله قد يقع الغلط في هذا في نوع اعتذار لهم لانه قدم في اول كتاب انهم من اهل العلم والدين انه من اهل العلم والدين انصفهم رحمة الله تعالى - [00:02:18](#)

وهذا حقيقة ادب ينبغي ان يستفاد في الرد على المخالف والتفريق بين الغلاة من المخالفين ومن كان عنده قرب من السنة ونوع ارتباط بها وصلة فلكل مقام مقال لكل مقام مقال - [00:02:34](#)

فهؤلاء ذكر انهم اهل علم ودين وفي نهاية مناقشته لهم قال وهم وان كانوا مفارقين لنا فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله يعني هناك شبكات آذن علقت باذهان هؤلاء فترتقب عليها استمساكهم بهذا القول ان ان الايمان قول - [00:03:00](#)

وعمل ان الايمان قول واعتقاد وان العمل ليس داخلا في مسماه قال ثم قال رحمة الله ثم حدثت فرقة ثالثة شدت عن الطائفتين جمیعا لیست من اهل العلم ولا الدين فقالوا الايمان معرفة بالقلوب بالله وحده - [00:03:31](#)

وان لم يكن هنا وان لم يكن هناك قول ولا عمل. وهذا منسلاخ عندها من قول اهل الملل الحنفية لمعارضته لكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرد والتکذیب. الا تسمع الا تسمع قوله؟ قلوا امنا بالله وما - [00:03:51](#)

نزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الاية فجعل القول فرضا فجعل القول فرضا حتما كما جعل معرفته فرضا ولم يرضى بان يقول اعرفوني بقلوبكم ثم اوجب مع الاقرار الايمان بالكتب والرسل كايحاب الايمان. ولم يجعل لاحد ايمانا الا بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل - [00:04:10](#)

لما جاء به فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله. وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل الله معرفته معرفتهم به - [00:04:36](#)

اذ تركوا الشهادة له بالسنتهم ايمانا ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله في اشياء كثيرة من هذا لا تحصى - 00:04:56

نعم هنا يعني يذكر قول الجهمية وهم غلاة المرجئة وقولهم في الايمان انه مجرد المعرفة وان المعرفة بالله وحده اذا وجدت في القلب وجد الايمان اذا وجدت في القلب وجد الايمان وان لم يكن هناك قول ولا عمل - 00:05:10

يعني وان لم ينطق بالشهادتين وان لم يعمل بشيء اه اطلاقا من اعمال الدين فهو عندهم مؤمن عندهم مؤمن مستوفى للايمان لان الايمان عندهم هو مجرد المعرفة التي اه تقوم في القلب - 00:05:35

قال رحمة الله وهذا منسخ عندها من قول اهل الملة وكان قبل ذلك يعني ذكر عن هذه الطائفة التي هي الجهمية قال ليست من اهل العلم ولا الدين ليست من اهل العلم - 00:05:52

ولا الدين فقولهم مبني على الاهواء البحتة ولا صلة لهم لا بكتاب ولا بسنة بخلاف الطائفة الاولى الطائفة الاولى لها شيء من الصلة او لها صلة الكتاب والسنة لكن عندهم الشبهات حرفتهم عن - 00:06:09

حسن الفهم الكتاب وحسن الفهم لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولذلك وصفهم بأنهم اهل علم ودين. اما هؤلاء فانهم لا علم ولا دين لا علم ولا دين وانما اهل اهواه بحثة وضلالات صرفة - 00:06:28

فالهذا قال وهذا منسخ عندها من قول اهل الملة الحنيفية لمعارضته لكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرد والتکذیب ثم ذكر بعض الادلة منها قول الله عز وجل قولوا امنا بالله - 00:06:47

وهذا فيه فريضة القول الايمان المنزلي فذكر فريضة القول قولوا امنا بالله ما اكتفى منهم بالمعرفة قال اعرفوا الله وانما افترض عليهم اه القول فجعل القول فرضا حتما كما جعل معرفته فرضا - 00:07:09

ولم يرضى بان يقول اعرفونى بقلوبكم بل افترض عليهم القول ثم اوجب مع الاقرار الايمان بالكتب والرسائل كايجاب الايمان اي بالله ولم يجعل لاحد ايمانا الا بتصديق النبي في كل ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:29

ذكر ايات منها قوله يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:07:51

فهذا كله فيه فرضية الايمان بالرسول والتصديق بما جاء به عليه الصلاة والسلام وقال الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم عندهم معرفة اليه كذلك عند هؤلاء معرفة يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:08:08

اي النبي عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى لم يجعل معرفتهم به اذ تركوا الشهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة بالسنتهم كافيا لان يكونوا مؤمنين. المعرفة موجودة وليسوا مؤمنين بهذه المعرفة - 00:08:31

هذا مما يدل على بطلان قول هؤلاء في ان الايمان هو مجرد المعرفة ايضا سؤاله الرسول قال جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام عن الايمان فاجاب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذه كلها ايمان - 00:08:48

وهم عندهم الايمان مجرد المعرفة بالله عز وجل قال في اشياء كثيرة من هذا لا تحصى تدل على بطلان مذهب هؤلاء. نعم ثم قال رحمة الله وزعمت هذه الفرقه ان الله رضي عنهم بالمعرفة - 00:09:08

ولو كان امر الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الاسلام من الجاهلية ولا فرق الملل بعضها من بعض. يعني اذا كان الايمان هو المعرفة فكيف يميز بين اسلام وجاهلية - 00:09:25

كيف يميز بين من يعبد الله ويعبد الصنم بين من يؤمن بوحدانية الله ومن يعتقد الالهة اذا اذا كان الايمان هو المعرفة والمعرفة امر يقوم في القلب نعم قال رحمة الله اذ كان يرضى منهم بالدعوة على قلوبهم غير اظهار الاقرار بما جاءت به النبوة والبراءة مما سواها. يعني اذا كان كل واحد - 00:09:42

منهم يفعل ما شاء من الكفر والضلال واتخاذ الانداد وغير ذلك ويقول انا عندي في القلب معرفة اذا كانت اذا كان هو الايمان هو المعرفة ما اصبح ثمة تفرقة بين مؤمنين وكفار - 00:10:11

وملاحدة وزنادقة وغيرهم كله لا يفرق بينهم. اذا كان كل يرظى منه دعوى المعرفة القلبية نعم قال رحمة الله ولا فرق الملل بعضها من بعض اذ كان يرضى منهم بالدعوة على قلوبهم غير اظهار الاقرار بما جاءت به النبوة والبراءة مما - 00:10:29

سوها وخلع الانداد والالهة بالالسنة بعد القلوب. ولو كان هذا يكون مؤمنا ثم شهد رجل بلسانه ان الله ثانى اثنين كما يقول المجروس والزنادقة او ثالث ثلاثة كما كقول النصارى وصلى الصليب وصلى للصلب وعبد النيران - 00:10:48

بعد ان يكون قلبه على المعرفة بالله لكان يلزم قائل هذه المقالة ان يجعله مؤمنا مستكملا مستكملا الایمان كایمان الملائكة والنبيين نعم هذا لازم يدل على فساد قل هؤلاء اذا كان الایمان - 00:11:08

هو المعرفة فاذا كل من يدعي المعرفة وان فعل ما فعل من الكفر والالحاد الضلال واتخاذ الانداد يكون عند هؤلاء مؤمنا مستكملا

الایمان نعم قال رحمة الله فهل يلفظ بهذا احد يعرف الله او مؤمن له بكتاب او رسول؟ وهذا عندنا كفر لم يبلغ لم - 00:11:26

ابلجه ابليس فمن دونه من الكفار قط. نعم يعني هذا كفر حتى ابليس ما يعني ما ما وصل الى مثل هذا الكفر ان ان الایمان هو مجرد المعرفة وهذه المعرفة المزعومة هي موجودة عند ابليس - 00:11:52

في مثل قوله قال ربى مما اغويتني قال فبعزيزك خلقتني هذى كلها تدل على اه هذه المعرفة التي يزعمون انها كافية في اه الایمان

فعلى قول هؤلاء يكون ابليس مؤمن مستكملا الایمان - 00:12:14

وفرعون وجميع الكفار من الذي آآ على هذا القول ينطبق عليها انه كافر نعم قال رحمة الله باب ذكر ما عادت به العلماء من جعل

الایمان بلا عمل وما نهوا وما نهوا عنه من - 00:12:36

باب باب ذكر ما عابت فيه العلماء من جعل الایمان قولا بلا عمل وما نهوا عنه من مجالسهم قال ابو عبيد حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي عمر السيباني - 00:12:59

قال قال حذيفة رضي الله عنه اني لا اعرف اهل دينك اهل دينك الدينين في النار. قوم يقولون الایمان قول وان زنا وان سرق وقوم يقولون ما بال صلوات الخمس؟ وانما هما صلاتان؟ قال فذكر صلاة المغرب او العشاء وصلاة الفجر - 00:13:15

قال وقال ضمرة ابن ربيعة يحدثه عن يحيى ابن ابي عمر الشيباني عن حميد المقراني عن حذيفة رضي الله عنه قارن حديث حذيفة هذا قد قرن قد قرن الارجاء بحجة الصلاة قد قرن الارجاء - 00:13:35

احسن الله اليكم قال رحمة الله قارن حديث حذيفة هذا قد قرن الارجاء بحجة الصلاة. وبذلك وصفهم ابن عمر رضي الله عنهم ايضا

وقال ابو عبيد حدثنا علي ابن ثابت الجزري عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال صنفان ليس لهم - 00:13:55

في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية قال قال رحمة الله حدثنا ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة ابن كهيل قال اجتمع الضحاك وميسرة البختري فاجتمعوا على ان الشهادة بدعة والارجاء بدعة والبراءة بدعة - 00:14:16

نعم هذا هذا الباب او هذه الترجمة تتناول امرین الاول ما عابت العلماء من جعل الایمان قولا بالعمل يعني ينقل ذم العلماء للمرجئة

ينقل ذم العلماء من ائمة السلف للمرجئة - 00:14:38

والجانب الثاني من الترجمة ينقل عنهم في النهي عن مجالستهم لان مجالستهم اه مضره بالدين اذا كان يرى ان الاعمال ليست من الایمان ويدعو الى هذا المذهب فاذا جالس ومن جالس اضعف ايمانه واهتمامه - 00:14:59

آآ الدين والعناية بالعمل فهذه الترجمة تناول فيها رحمة الله تعالى هذين الجانبيين الاول ذم العلماء للمرجئة والثانى تحذيرهم اه تحذيرهم من مجالستهم اورد اولا هذا الاثر عن حذيفة يرويه عن حذيفة يحيى - 00:15:21

ابن ابي عمرو السيباني ويحيى عن حذيفة مرسى يعني الاسناد ضعيف يحيى بن ابي عمرو السيباني عن حذيفة مرسى

في انقطاع يقول حذيفة اني لا اعرف اهل دينين اهل دينك الدينين في النار - 00:15:48

قوم يقولون الایمان قول وان زنا وان سرق يعني ان المعاشي من زنا وسرقة غيرها لا تضر في الایمان ولا ولا تذهب الایمان الایمان

قل الایمان يقول يعني اعتقاد في القلب اما الاعمال ليست من الایمان حتى اذا وقع الانسان في المعاشي - 00:16:16

الذنوب فانها لا تنقص ايمانه والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرقه

مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن - 00:16:45

نفي عنها الایمان وهذا فيه دلالة على ان هذه المعاصي تضعف الایمان ويكون بها مستحقا لان ينفع عنها الایمان الواجب الذي بانتفائه يكون مستحقا للعقوبة عقوبة الله سبحانه وتعالى فهو لاء آآ يعني يلزم اهل دينين - 00:17:01

اهل الدين الاول الذين يقولون الایمان قول يعني الایمان مستكمل به حتى وان زنا وان سرق ما ينقص ايمانه لان هذه ما لها علاقة لا علاقة لها في اه الایمان - 00:17:26

وكم يترتب على مثل هذه المقالة من انتشار الرذيلة والشيوخ الفاحشة والاغراء بالفساد لان اهل اهل الهوى والشهوات اه تزيدهم مثل هذه المقالات اقابلا على الشهوات وعناية بها وكم يترتب على هذه المقالة من ضعف انكار المنكر - 00:17:41

القضاء على الفساد والاجهاز عليه الایمان قول وان زنى وان سرق وقوم يقولون ما بالصلوات الخمس انما هما صلاتان لماذا الصلوات خمس يقول لماذا الصلوات خمس؟ ما بالصلوات الخمس؟ انما هو صلاتان يكفي صلاتين - 00:18:13

فذكر صلاة المغرب او العشاء شك الروايوi وصلاة الفجر صلاتين فقط في اليوم والليلة الصلاة الخمس هذه يستنكرونها يستنكرونها يقولون ما بال اه الصلوات الخمس هؤلاء دينهم ما هو جحود الصلوات الخمس ويقصرونها على صلاتين - 00:18:40

جحود للصلاة الخمسة تقول ليست صلاة خمس هي صلاتان فقط. الفجر والمغرب او الفجر والعشاء قال وقال ضمرة بن ربيعة يحدثه عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن حميد المقرى عن حذيفة - 00:19:08

يقول قارن حديث حذيفة هذا قد قرن الارجاء قد قرن الارجاء يعني مذهب المرجئة بحججة الصلاة بحججة الصلاة الكذب غير واضحة اما انها الله تعالى اعلم مصحفة او يكون في في سقط - 00:19:25

لكن آآ الاقرب عندي والله اعلم انها قرن الارجاء بجحدت الصلاة قد قرن الارجاء بجحدت الصلاة لان هؤلاء جحدوا الصلوات الخمس جحدوها قالوا لا صلاتين فقط صلاتين فقط ليست صلاة خمس - 00:19:45

فقرن الارجاء بمن جحد الصلوات الخمس وقال هي صلاتين فقط الان لما تنظر القرن بين هذين الدينين من يقول لا هي ليست خمس صلاتين صلاتين فقط شناعته عند من يعرفون الصلاة ويدركون قيمتها - 00:20:11

كيف تكون شناعه هذا القول كيف تكون؟ عظيمة جدا لمن يعرف قيمة الصلاة مثل ذلك في الشناعه من يخرج العمل كله من الایمان ويقول الایمان بدون عمل ففي وجه ارتباط بين القولين ولهذا قرن بين هذين الدينين الدين المرجئة - 00:20:34

ودين جحدت في الصلاة الذين يقولون ان انها صلاتين فقط انها صلاتين فقط. ما بالصلاه الخمس انما هو صلاتان هنا قرن المرجئة بجحدت الصلاة نعم اتحد المرجئة بجحدت الصلاة في الاثر الذي بعده - 00:20:57

عن عمر عن ابن عمر جحد المرجئة بالقدرة اتحد المرجئة بالقدرة عفوا قرن المرجئة بالقدرة يعني الاثر الاول قرنهم بجحدت الصلاة. وفي الاثر الذي بعده قرنهم بالقدرة وهذا ايضا وجها من وجود دلالة على ذمهم وقبح مذهبهم انهم قرروا في اثر واحد - 00:21:21

بالقدرة الذين وصفوا بانه مجوس هذه الامة استنفار ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة اه القدرة وفي الاثر الذي بعده عن سلمة بن كهيل قال اجتمع الظحاك وميسرة وابو البخظري - 00:21:49

فاجمعوا على ان الشهادة بدعة والبراءة بدعة هنا قرن المرجئة بالخوارج يعني في الاول قرروا بجحدت الصلاة وفي الثاني قرروا القدرة وفي الثالث قرروا بالخوارج لان الشهادة والبراءة - 00:22:13

هذا من اه اه مذهب الخوارج من مذهب الخوارج. الشهادة اي على اهل الایمان بالكفر والبراءة اي من اهل الایمان وهذا معروف في الخوارج هذا معروف في الخوارج جاء في - 00:22:38

السنة لابن ابي عاصم بحدث او اثره في اسناده ضعف لكنه يوضح الامر قال صنفان من امتى لا تناههما شفاعتي سلطان ظلوم غشوم وغال في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم - 00:23:00

يشهد عليهم ويتبرأ منهم يشهد عليهم من هم اي اهل الایمان ويتبرأ منهم اي من اهل الایمان يشهد عليهم بالكفر ويتبرأ منهم وهذه

هذه عقيدة الخوارج خوارج السادون على اهل الايمان بالكفر - 00:23:22

ويتبرأون من اهل الايمان ويتبينون من اهل الايمان بل انهم كما قال عليه الصلاة والسلام يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان  
ليست مسألة براءة فقط بل حتى قتل لاهل الاسلام على انهم كفار ويتبأون منهم - 00:23:40

يستحلون قتلهم ويعتبرونهم كفارا هنا قرن المرجنة بهؤلاء قرن بالخوارج وهذا وجه من وجوه عيب المرجنة وذمها  
فقرنوا بجحد الصلاة في الاول وقرنوا مع القدرة في الثاني وقرنوا في - 00:24:01

الثالث مع الخوارج نعم قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا محمد ابن كثير عن عن الاوزاعي عن الزهري قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة  
اعز على اهلها من هذا الذي جاء - 00:24:31

هنا في الهاشم واما الشهادة فالظاهر انها من بدعة المرجنة اه هذا غير واضح يعني الشهادة والبراءة كلها من بدعة الخوارج شهادة على  
اهل الايمان بالكفر والبراءة من اهل الايمان - 00:24:46

فذكر الخوارج بالوصف لافعالهم بهذا الاثر والمرجنة بذلك لقبهم الذي عرفوا به نعم اليكم قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا محمد بن كثير  
عن عن الاوزاعي عن الزهري قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اعز على اهل بدعة - 00:25:04

اضر كما في مصادر التخريج اظر من على اهل على اهلها من هذا الارجاء احسن الله اليكم قال الزهري ما ابتدعت في الاسلام بدعة  
اعز اضر على اهلها من هذا الارجاء. نعم هذا الاثر عن الزهري في ذم - 00:25:27

المرجنة وبيان عظم مضرتهم على اهل الاسلام قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر على اهلها من هذا الارجاء ابار على اهلها من  
هذا الافعال لان لان الارجاء الارجاء مذهب - 00:25:48

آآ خبيث ومضرته على الدين مقدرة عظيمة جدا لان الارجاء اذا وجد في المجتمع او وجد في مجتمع من المجتمعات يضعف الدين  
ضعفا شديدا ويتهانون الناس في العبادات الدينية يتهاونون في المحرمات وارتكابها وفعلها ولا يبالون فيها - 00:26:09

لأنه يقال لهم وهم يرتكبون هذه المحرمات ايمانكم وايمان النبيين والملائكة واحد فتجده اه اصحاب المعاصي اه يداومون على  
المعاصي حتى يذكرون ان احد المرجنة احد المرجنة من بمخمور فشتمه المخمور - 00:26:34

شتمه المخمور فقال هذا جزائي جعلت ايمانك وايمان النبيين واحد قال هذا جزائي جعلت ايمانك وايمان النبي الواحد يعني تشتمني  
يعني هذى هذا الان عقيدة الارجاء عقيدة خطيرة جدا اذا شاعت في المجتمعات وجد لها دعوة الدين يضعف تماما يترك الناس  
الصلوة يترك العبادة - 00:27:01

يرتكبون المحرمات والذنبا والفواحش ولا يزال يظنون انهم ماذا مؤمنون مستكمل الايمان ان ايمانهم ايمان جبريل والنبي واحد نعم  
قال رحمة الله قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم - 00:27:29

قال دخل فلان قد سماه اسماعيل ولكن تركت اسمه انا على على جندي  
من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت قال او قال ان تجالسني او نحوها - 00:27:51

هذا القول هذا يأخذ الجانب الثاني من الترجمة لان الترجمة عرفنا انها تتناول جانبين الجانب الاول عيب المرجنة وذمهم والجانب  
الثاني في التحذير من مجالستهم فهنا الآثار الآتية كلها تتعلق - 00:28:11

المجالسة قال ان رجلا الراوي ترك ذكر ذكر اسمه ترك يقول لكن تركت اسمه انا دخل على جندي على جندي على جندي على جندي على جندي  
عن اية من القرآن - 00:28:31

فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت قال او قال ان تجالسني او نحو ذلك او نحو ذلك يعني علم من حاله علم من حاله انه من  
اصحاب البدع - 00:28:50

من اصحاب البدع واصحاب البدع لما يوردون الآيات لا يريدونها على سبيل الانتفاع بهدایاتها ولكن يريدونها كما ذكر الله عنهم وقال  
واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه - 00:29:09

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهم يريدون الآيات من اجل هذا هذا القصد ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وضرب الآيات والنصوص بعضها

البعض اه التشويش على الناس في ايمانهم وعقائهم هذه الطريقة [الزيغ - 00:29:34](#)

فكأنه كأنه والله اعلم علم من حاله كانه علم من حاله ذلك حرج عليه الا ان يقوم من مجلسه. نعم قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا اسماويل ابن ابراهيم عن ايوب قال قال لي سعيد ابن جبير غير سائله ولا ذاكرا له شيئا لا تجالس فلان [- 00:29:54](#)

وسماه ايضا فقال انه كان يرى هذا الرأي. والحديث في مجانية الاهواء كثير ولكن انا قصدنا في كتابنا لهؤلاء الصاحب يقول اه هنا آآ عن ايوب قال قال لي سعيد بن جبير [- 00:30:18](#)

غير سائله ولا ذاكرا له شيئا يعني يقصد انه هو هكذا ابتدأني بالموضوع يعني لم يكن اه نهيه لي عن مجالسة هؤلاء بناء على سؤال او اني ذكرت له شي وانما ابتدأني مباشرة [- 00:30:36](#)

غير سائله ولا ذاكرا له شيئا. قال لا لا تجالس فلانا وسماه ايضا فقال انه كان يرى هذا الرأي انه كان يرى هذا الرأي قال ابو عبيد والحديث في مجانية الاهواء كثير [- 00:30:54](#)

ولكن انا قصدنا في كتابنا لهؤلاء خاصة يعني المرجنة. نعم قال رحمة الله على مثل هذا القول كان سفيان والاذاعي ومالك بن انس ومن بعدهم من ارباب العلم واهل السنة الذين كانوا مصابيح الارض وائمة العلم في [- 00:31:11](#)

بدهرهم من اهل العراق والجهاز والشام وغيرها زارين على اهل البدع كلها ويرون الایمان قولا وعملا زارين على اهل البدع ان يعيونهم ويذمونهم ويحذرهم من منهم ويرون ان الایمان قولا وعملا يعني ذكر [- 00:31:28](#)

اه هؤلاء الائمة على سبيل المثال ولهذا قال ومن بعدهم من ارباب العلم واهل السنة الذين كانوا مصابيح الارض وائمة العلم في في دهرهم نعم قال المصنف رحمة الله باب الخروج من الایمان بالمعاصي [- 00:31:50](#)

قال ابو عبيد اما هذا الذي فيه ذكر الذنوب والجرائم فان الاثار جاءت بالتفصيل على اربعة انواع فاثنان منها فاثنان منها نفي الایمان والبراءة من النبي صلى الله عليه وسلم [- 00:32:09](#)

والاخرين فيها تسمية الكفر وذكر الشرك وكل نوع من هذه الارض من هذه الاربعة تجمع احاديث ذوات عددة فمن النوع الذي فيه نفي الایمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن [-](#)

[00:32:25](#)

وقوله ما هو بمؤمن من لا يؤمن جاره غوائله. من لا من لا يؤمن جاره جاره غوائله وقوله الایمان قيد الفتاك لا يفتك مؤمن وقوله لا لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله ورسوله [- 00:32:46](#)

ومنه قوله والذى نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا. وكذلك قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اياكم والكذب فانه جانب الایمان وقول عمر رضي الله عنه لا ايمان لمن لا امانة له. وقول سعد رضي الله عنه كل الحال يطبع عليها المؤمن [- 00:33:07](#)

الا الخيانة الا الخيانة والكذب وقول ابن عمر رضي الله عنهما لا يبلغ احد حقيقة الایمان حتى يدع المرأة وان كان محقا. ويدع ويدع ازاحه في الكذب؟ نعم هنا في هذا الباب [- 00:33:27](#)

يقول اه ابو عبيد رحمة الله باب الخروج من الامام بالمعاصي باب الخروج بالایمان اه باب الخروج من الایمان بالمعاصي هذه الترجمة يذكر فيها آآ اثر المعاشي على الایمان ولا سيما كبائر الذنوب وعظائم الاثام [- 00:33:46](#)

طريقة فهم اهل السنة لهذه النصوص وما جاءت فيه وما جاء فيها من وعيد مثل نفي الایمان او البراءة من فعلها او نحو ذلك مما سيأتي تفصيله والمفاهيم الخاطئة ايضا لهذه النصوص [- 00:34:10](#)

فذكر رحمة الله عليه ان الاثار جاءت بالتفصيل على المعاشي على اربعة انواع اربعة انواع اثنان منها نفي الایمان والبراءة من من النبي صلى الله عليه وسلم اي براءة النبي صلى الله عليه وسلم من فاعلها [- 00:34:32](#)

والاخرين فيها تسمية الكفر وذكر الشرك وكذلك نوع اخر الذي هو النفاق جاء في بعض الاحاديث تسمية النفاق في معاشي قال وكل نوع من هذه الانواع تجمع احاديث ذوات عددة [- 00:34:50](#)

يعني هذى انواع الاربعة كل نوع منها يدخل تحتها احاديث ذوات عددة بدأ يمثل فمن النوع الذي فيه نفي الایمان حديث آآ النبي صل

الله عليه وسلم لا يزني زاني - 00:35:18

لا يزني الرجل حين يزني ومؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن وذكر امثلة اخرى نسي الايمان الايمان المنفي هنا الايمان المنفي ليس هو اصل الايمان كما تقوله الخوارج والمعتزلة - 00:35:31

ليس اصل الايمان الخوارج والمعتزلة يعتبرون المنفي هنا اصل الايمان فيكون عندهم من زنى او سرق خارج من الايمان وعند الخوارج داخل في الكفر خارج من الايمان وداخل في الكفر وعند المعتزلة - 00:35:54

خارج في الايمان وليس داخل في الكفر خارج من الايمان ليس المؤمن لكنه ايضا غير داخل للكفر وانما بمنزلة بين المعتزلتين لا مؤمن ولا كافر بمنزلة بين المعتزلتين لا مؤمن ولا ولا كافر. الخوارج يخرجون - 00:36:21

من الايمان يدخلون في الكفر وهؤلاء يخرجون من الايمان ولا يدخلون في الكفر فاتفقوا هم الخوارج اتفقت المعتزلة والخوارج على خروج مرتکب الكبيرة من الايمان واتفقوا ايضا على خلود في النار يوم القيمة - 00:36:41

وسمته الخوارج كافرا وقالت المعتزلة لا نقول كافرة وانما هو في منزلة بين الكفر والايمان بينما النفي هنا للايمان عند اهل السنة نفي لكمال الايمان الواجب نفي لكمال الايمان الواجب - 00:37:02

والايمان الواجب ترك المرء له يكون عرضة به بسببه للعقوبة عقوبة الله فالايمان اذا نفي الايمان اذا اذا نفي في ترك واجب او فعل محرم وهذى قاعدة في في هذا الباب مهمة الايمان لا ينفي - 00:37:29

الايمان لا ينفي الا في ترك واجب من واجبات الدين مثل حديث لا ايمان لا ايمانا لمن لا امانة له او في فعل محرم من المحرمات مثل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:37:59

لا ينفي الايمان في ترك مستحب لا ينفي الايمان في ترك مستحب ولهذا اه مثل حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا يدل على ان حب حب ان حبك لأخيك ما تحب لنفسك هذا من الواجبات الدينية - 00:38:17

التي يأثم المرء بتركها لأن فيه نفي للايمان والايمان لا ينفي في المستحبات لا ينفي الايمان في المستحبات. الايمان لا ينفي الا في في في واجبات الدين قال فمن النوع الذي فيه نفي الايمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن - 00:38:45

وقوله ما هو ما هو بمؤمن من لا يؤمن جاره غواطله اوائلها اي تعدياته وظلمه وبواقعه فهذا يفيد ان ان اذى الجار ينافي كمال الايمان واجب ان اذى الجار ينافي كمال - 00:39:11

الايمان الواجب ومثله ايضا حديث الايمان قيد الفتک حديث الايمان قيد الفتک لا يفتک مؤمن لا يفتک مؤمن اذا اه اذا وجد من مؤمن باخيه المؤمن فهذا الفعل يتناهى مع - 00:39:34

الايمان الواجب ولهذا نفي عنه لم ينفي عنه اصله وانما نفي عنها الايمان الواجب الذي يكون به عرضة للعقوبة وقوله الايمان قيد قيد الفتک هذا خبر بمعنى النهي هذا خبر بمعنى - 00:40:01

النهي فقيد الفتک يعني يمنع الفتک الايمان يمنع الفتک الذي الذي هو قتل القتل على غرة في حال امان الشخص يقول المصنف ابو عبيد رحمة الله الفتک ان يأتي الرجل الرجل وهو غار غافل - 00:40:26

حتى يشد عليه فيقتله وقولها الايمان قيد الفتک اي ان الايمان يمنع القتل كما يمنع القيد عن التصرف كما يمنع القيد عن التصرف الانسان الذي فيه قيد لا يستطيع ان يتصرف - 00:40:53

باذى او نحوه وكذلك الايمان يقيد الانسان فلا يؤذى احدا ولا يعتدي يحجزه ويمنعه قال الايمان قيد الفتک لا لا يفتک مؤمن وقوله لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله ورسوله - 00:41:10

هذا في نفي الايمان في نفي الايمان عند وجود شيء من البعض اه الانصار قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله ورسوله ومنه قوله والذى نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تhabوا - 00:41:39

ومثله ايضا قوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. هذا يدل على ان التحاب ومحبتك لأخيك ما تحب لنفسك هذا من

الواجبات الدينية وكذلك قول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اياكم والكذب - 00:41:57

فانه يجانب الایمان فانه يجانب الایمان فهذا فيه نفي الایمان مع وجود الكذب والنفي نفي للایمان الواجب ليس نفيا لاصله وقول عمر رضي الله عنه لا لا ايمان لمن لا امانة له - 00:42:15

لا ايمان لمن لا امانة له. النفي هنا نفي للایمان الواجب وقول سعد كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب خيانة والكذب من الخصال المنافية للایمان الواجب فاذا وجدت انتفي - 00:42:35

عن المرء كمال الایمان الواجب ويكون بذلك مستحفا للعقوبة وقول ابن عمر لا يبلغ احد حقيقة الایمان حتى يدع المراء وان كان محقا ويدع المزاحة في الكذب. نعم قال رحمة الله ومن النوع الذي فيه البراءة قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وكذلك قوله ليس منا من حمل السلاح علينا - 00:43:01

وكذلك قوله ليس منا من لم يرحم صغيرنا في اشياء من هذا القبيل هذا النوع الثاني النوع الثاني في اه في التشديد والوعيد على المعاشي اه قول النبي يعني من النوع الثاني الذي فيه البراءة قول النبي عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا - 00:43:29  
وقوله في الحديث الآخر ليس منا من حمل السلاح علينا قوله في الحديث الآخر ليس منا من لم يرحم صغيرنا قال في اشياء من هذا القبيل ليس منا من لطم ليس منا من لطم - 00:43:54

الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية معنى قوله ليس منا اي من المؤمنين الایمان الواجب الذين سلموا بايمانهم من استحقاق العقوبة عقوبة الله اتوا بالایمان الواجب - 00:44:10

ليس منا اي من المؤمنين المستحقين للثواب السالمين من العقاب ليس منا يعني من من غش او حمل السلاح علينا او لم يرحم صغيرنا او لطم الحدود او شق الجيوب او نحو هذه الاعمال التي قيل فيها ليس منا اي ليس منا - 00:44:34

اهل الایمان الواجب المستحقين للثواب السالمين من العقاب بمعنى ان من ارتكب هذه اه هذه الذنوب لم يكن من هؤلاء بل اصبح بهذه الذنوب آه مؤمن ناقص في الایمان ضعيف الایمان مستحق بهذه المعاشي لعقوبة الله - 00:44:56

فليس المراد بقوله ليس منا انهم كفار كما تتأوله الخارج قوارج يتأنلون مثل هذه الاحاديث بانهم كفار ليس منا اي انه كافر وايضا ليس المراد بقوله ليس منا اه ليس المراد به انه ليس من خيارنا - 00:45:26

كما تتأول المرجئة وكل يحاول فهم النصوص على مذهبه فالخارج يحملون الحديث ليس منا اي كافر خارج من الملة وهذا فهم باطل وايضا المرجئة يفهمون الحديث على ضوء مذهبهم يقول ليس منا اي ليس من خيارنا - 00:45:50

ليس من خيارنا ليس من امثالنا والحق ان معنى قوله ليس منا اي ليس من المؤمنين الایمان الذي اوجبه الله عليهم فيكونون به سالمين من العقاب مستحقين للثواب. نعم قال رحمة الله ومن النوع الذي فيه تسمية الكفر قول النبي صلى الله عليه وسلم حين مطروا ليس منا اي ليس من المؤمنين الذين - 00:46:19

آه امرهم يوم القيمة انهم يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب هذا المراد ليس منا يعني ليس من الذي اه جاء بالایمان الذي له ثواب ولا عذاب عليه - 00:46:51

ولا حساب نعم قال رحمة الله ومن النوع الذي فيه تسمية الكفر قول النبي صلى الله عليه وسلم حين مطروا فقال اتدرون ما قال ربكم؟ قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر. فاما الذي يقول مطربنا بنجم كذا وكذا كافر بي - 00:47:09

مؤمن بالكوكب والذي يقول هذا رزق الله ورحمته مؤمن بي وكافر بالكوكب وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى يضرب بعضكم اعنق يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله من قال لصاحب كافر - 00:47:29

فقد باه به احدهما وقوله من اتى ساحرا او كاهنا فصدقه بما يقول او اتى حائضا او امرأة في دبرها فقد بري مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم او كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقول عبدالله رضي الله عنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر - 00:47:46

وبعضهم يرفعه. نعم يعني هنا ذكر النوع الثالث وهو الذي فيه تسمية الكفر في ارتكاب معاشي يعني تسمية الكفر في ارتكاب معاشي

معاصي دون الكفر الاكبر الناقل من الملة وذكر على ذلك امثلة - 00:48:09

قال اتدرون ما قال ربكم قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما الذي يقول مطرنا بنجم كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكوكب تافه  
بمؤمن بالكوكب والذى يقول هذا رزق الله ورحمته - 00:48:32

او مطرنا بفضل الله ورحمته مؤمن بي وكافر بالكوكب ومن ينسب المطر الى النوع من ينسب المطر الى النوم اما ان ينسبه معتقدا في  
النو انه ينزل انه هو الذي ينزل المطر وهذا كفر اكبر - 00:48:55

ناقل من الملة واما ينسبه اليه باعتبار انه السبب باعتبار انه السبب في نزول المطر فينسب نسبة السبب ينسب اليه باعتبار انه سبب  
فهذا كافر لنعمة الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه باظافتها الى الى الاسباب - 00:49:16

وانه ليس هو السبب فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات  
ويجعل لكم انهارا وفي الحديث بعده قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:49:42

تسمى ضرب بعضهم رقاب بعضهم كفرا وفي الاية قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين فدل ذلك على ان الكفر هنا  
ليس بالكفر الاكبر الناقل من الملة ومثله الاية الكريمة قال فمن عفي له - 00:50:06

من اخيه شيء سمي آآ القاتل اخا لاولياء المقتول الاخوة هنا اخوة الدين وقوله من قال لصاحبها كافر فقد باع به احدهما فقد باع به  
احدهما اي باع بالكفر احدهما - 00:50:30

فهذا معناه معنى باع بالكفر اي انه لا يكون بذلك كافرا كفر الاكبر ولكنه يبوء باثم رمية لأخيه بالكفر وهو ليس كذلك وقول من اتى  
ساحرا او كاهنا فصدقه بما يقول - 00:50:58

وهذا الحديث من العلماء من حمله على الكفر الاصغر ولعل سياقة المصنف له هنا يدل على اختياره لذلك ومنهم من حمله على الكفر  
الاكبر وينظر في تفصيل ذلك في شرح كتاب التوحيد - 00:51:21

وكذلك حديث ابن مسعود سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر قتاله كفر مثل ما تقدم في قوله لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم  
رقاب بعض. نعم قال رحمة الله ومن النوع الذي فيه ذكر الشرك قول النبي صلى الله عليه وسلم اخاف على امتی الشرك  
الاصغر. قيل يا رسول الله - 00:51:41

او ما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ومنه قوله الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل وقول عبد الله رضي الله عنه في التمام  
والتولة انها من الشرك وقول ابن عباس رضي الله عنهم ان القوم يشركون بكلبهم يقولون كلبنا يحرستنا ولو لا كلبنا لسرقنا - 00:52:10

نعم هذا النوع الرابع الذي فيه ذكر الشرك والمراد بالشرك اي الاصغر ليس الناقل عن الملة مثل يسير الرياء في الحديث الاول ومثل  
الطيرة في الحديث الثاني كذلك ما جاء في شرك الالفاظ لولا الكلب او لولا البق لسرقنا - 00:52:35

هذه كلها من اه الشرك الاصغر التي يدون الشرك الاكبر الناقل من الملة ذكر فيها الشرك ولم يرد به الشرك الاكبر وانما اريد به الشرك  
الاصغر وايضا نوع خامس اشرت اليه النفاق ذكر النفاق - 00:53:03

الذى هو النفاق الاصغر مثل اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان كذلك حديث اربع من كن فيه كان منافقا  
الصالا ومن كان في واحدة منهن كانت في شعبة من النفاق - 00:53:25

فالمراد بالنفاق هنا ليس النفاق الاكبر وانما المراد به النفاق العملي ذكر رحمة الله هذه الانواع الاربعة ثم ذكر طريقة الناس في فهمها ثم  
بين وجه الصواب في ذلك فنتوقف ونستكمم بعد الصلاة ان شاء الله - 00:53:41

ونسأل الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك  
واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:54:11

واله وصحابه - 00:54:25